كلية : الآداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : د. حسين عبد علي

اسم المادة باللغة العربية : علم النفس الاجتماعي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : social psychology

اسم المحاضرة السادسة باللغة العربية: الاتجاهات النفسية والاجتماعية

اسم المحاضرة السادسة باللغة الإنكليزية : psychology and social trends

الاتجاهات النفسية والاجتماعية:

ان يمكن ان تختلف او تتناقض الاتجاهات لدى الناس نحو الاشياء والمواضيع الموجودة في البيئة ، ويعني ذلك ان الافراد يختلفون في تقيمهم الايجابي والسلبي للشيء، ومن الممكن للاتجاه الذي يتبناه الفرد ان يتغير ايضا بمرور الزمن وذلك تبعا لكبر السن واختلاف القيم والعادات واختلاف الاشخاص والمواضيع التي يعجب بها الشخص(Zimbardo&etal,1999).

ويمكن ان تحدد خصائص الاتجاهات بالاتي:

1- التوجه: حيث يدفع الاتجاه الفرد بما لديه من مشاعر او انفعالات نحو موضوع او قضية معينة موجبة او سالبة.

2- الشدة: تتراوح شدة الاتجاهات بين مدرج يمتد من التفضيل الى عدم التفضيل للشيء، وكلما زادت شدة الاتجاه زادت مشاعر التفضيل او عدم التفضيل.

3- الاستعداد والتهيؤ: ان تبني الفرد لاتجاه ما يجعله مستعدا نحو القيام بعمل ما سواء كان ايجابيا او سلبيا.

4- المرونة: حيث ان للاتجاه القابلية لتغييره او تعديله نحو احد المواضيع.

5- الشمولية: ان اتجاه الفرد بالتفضيل او عدم التفضيل الى شيئ ما يمكن ان يعمم الى الاشياء المشابهة فكره الطالب للمدرس يمكن ان يعمم الى درس المدرس ا والى المدرسة ككل.

6- التعقيد: ان الاتجاه بناء معقد من الافكار والمشاعر التي توجه وتحفز الفرد نحو القيام بتصرف ما.(علام،2000،ص523)

كيفية تكوين الاتجاهات النفسية ومراحل اكتسابها:

يتكون الاتجاه لدى الفرد نتيجة عوامل عديدة ، فقد يتكون من احتكاكه مرات متعددة بموضوع الاتجاه فاتجاه الفرد بصداقته نحو فرد ما تتكون نتيجة احتكاكه بهذا الفرد (عوض،1980،ص29) أو يتكون الاتجاه نتيجة تأثير الاسرة ، اوتوجه المجتمع نحو تفضيل شيء معين او افكار معينة ، لذا فان الاتجاه ينشأ عند مرور الفرد بخبرات الفرد سابقة عن الموضوع او الموقف ، فتعمل هذه الخبرات بتكوين المشاعر نحو هذا الموضوع ، وتجعل الفرد يستجيب سلبا او ايجابا وفق القيمة التي يضعها.(سلامة،2007،ص63)

وهنالك مجموعة من المؤسسات والعوامل تشترك في احداث الاتجاهات وتنميتها في الفرد ومن ابرزها الاسرة التي تعمل على تكوين الاتجاهات هي الوالدان وسائر الاعضاء الاخرى في الاسرة ، والمدرسة حيث يؤثر المعلمين والمربين في زرع اتجاهات ايجابية او سلبية لدى طلبتهم في المدرسة ، الخبرة الانفعالية الناتجة عن موقف معين: تلعب الخبرة دورا هاما في تكوين الاتجاه سلبا وايجابا وعلى سبيل المثال فان العمل الذي يتبع بتعزيز يؤدي الى تكوين ايجابي لدى الفرد، في حين يؤدي العمل الذي يتبع بعقاب الى تكوين اتجاه سلبي لديه ، ثقافة المجتمع : حيث لكل جماعة تفضيلات معينة نحو شيء معين في البيئة او نحو جماعة اخرى مثل حب الهندوس للبقر ، وفي الوقت نفسه لديها نفور من اشياء ومواضيع معينة مثل تحريم اكل الخنزير لدى المسلمين.

وعلى العموم يتكوين الاتجاه بتاثير العوامل السابقة عبر ثلاث مراحل هي:

أ.المرحلة الادراكية المعرفية: حيث يتضمن الاتجاه عنصرا عقليا معرفيا يعبر عن معارف ومعتقدات الفرد.(زهران،1984) ففي هذه المرحلة يدرك الفرد المثيرات التي تحيط به ويتعرف عليها، ومن ثم تتكون لديه الخبرات والمعلومات التي تصبح اطارا معرفيا لهذه المثيرات والعناصر، لذا يكون الاتجاه في هذه المرحلة عبارة عن معلومات وافكار تتضمن معرفة الفرد به.(عبد الرحمن،1998،ص360)

ب.مرحلة نمو الميل نحو شيء معين: حيث يتضمن الاتجاه عنصرا انفعاليا يعبر عن ميل الفرد إلى موضوع الاتجاه.(زهران،1984) وفي هذه المرحلة تنمو لدى الفرد مشاعر التفضيل او عدم التفضيل نحو الشيء الذي تم التعرف عليه في المرحلة السابقة ، وبتكرار التفاعل مع هذا الشيء او الموضوع والخبرة السابقة يتكون لدى الفرد ميل ايجابي نحوه او نفور منه وبالتالي سيعطي الفرد قيمة للشيء اعتمادا على افكاره ومشاعره لينتقل الى مرحلة تكوين الاتجاه.

ج.مرحلة الثبوت والاستقرار(مرحلة تكوين الاتجاه): في هذه المرحلة يقرر الفرد ويصدر حكما خاصا بالنسبة لعلاقته مع موضوع الاتجاه فبعد اصدار الحكم سواء كان بالايجاب او السلب يثبت اتجاه الفرد ويظهر للوجود (عبد الرحمن،1998،ص360).

ثبات الاتجاه والقابلية للتغير:

تتصف الاتجاهات النفسية بالثبات الدائم نسبيا لدى الافراد، ويظهر الثبات من خلال اتساق سلوك الفرد في تعامله مع موضوع الاتجاه فالفرد الذي يظهر تفضيلا لموضوع ما مثل كراهية العرب لدولة اسرائيل يظهر السلوك نفسه حتى بعد مرور فترة من الزمن وباختلاف وتعدد المواقف، وقد يتعزز ثبات الاتجاه ومقاومته للتغير على مدى تعرض الفرد للخبرات السلبية والسيئة التي يخبرها او يجربها من موضوع الاتجاه فمشاهدة العرب للاعتداءات العنيفة التي يمارسها الاسرائيلين نحو الفلسطينين يزيد من شدة وثبات الاتجاه السلبي نحوهم(عبد اللة،1989،ص131).

وعلى الرغم من ثبات الاتجاهات النفسية لدى الافراد حاول علماء النفس الاجتماعي ايجاد وسائل وعمليات نفسية يمكن من خلالها تغيير اتجاهات الافراد وتعديلها نحو المواضيع.(لامبرت،1989)

ومن الوسائل والتقنيات لتغيير الاتجاهات هي:

1.تكنيك القدم في الباب: يقصد بتكنيك القدم في الباب ان يقوم الفرد بتغيير اتجاه الاخرين بصورة تدريجية الى ان يغير اتجاههم بالكامل.

2.تكنيك لعب الادوار: ويتمثل في جعل الاشخاص الذين يراد تغيير اتجاههم ممارسة دور يضعه في محل يغير من افكاره وارائه على سبيل المثال جعل الفرد المدخن يمثل دور المصاب بالسرطان امام اهله يشاهد ردة فعلهم تجاه مرضه ومن ثم مشاهدة المصاعب والمتاعب التي سيتعرض لها هو وعائلته الامر الذي ساهم في تغيير افكاره.

3.استثمار الخوف والشعوربالذنب: يرى عدد من علماء النفس الاجتماعي ان للتخويف اثرا ايجابيا في تغيير السلوك فاثار مشاعر الخوف والقلق والتوتر قد تزيد من فرصة تغيير السلوك في الاتجاه المطلوب على سبيل المثال ان عمل دعاية عن مخاطر التدخين من خلال عرض شخص مدخن اصاب بمرض السرطان وكيف ان هذا المرض يقضي عليه بالتدريج، او عرض حاله امراة مدمنة تنجب طفلا مشوها او غيرها من الحالات من الممكن ان يغير من اتجاه الفرد.

4.اساليب الدعاية: تعد اساليب الدعاية احد الجسور المهمة من الاتصال بالجماهير، فللاعلام قدرة كبيرة في الايحاء نحو تغيير اراء الناس او تبني اتجاهات جديدة، وكلما كان الشخص الذي يقوم بالاعلان او الدعاية محبوبا ومهما او مصدر ثقة كان الاعلان ناجحا في تغيير الاتجاه.(ياسين،1981،ص136)

5.تغيير الجماعة التي ينتمي إليها الفرد: حيث ان للجماعة اثر في تحديد اتجاهات الفرد ونشوءها ومن الطبيعي ان تتغير اتجاهاته بتغيير انتماءه من جماعة الى جماعة اخرى او بانتقاله الى مجموعة اخرى فتغيير النادي او المهنة او المؤسسة الاجتماعية التي ينتمي اليها الفرد يؤدي بلاشك الى تغيير اتجاهاته وتعديلها.

6.التعريف بموضوع الاتجاه: تعتبر هذه الطريقة اكثر طرق تغيير الاتجاه انتشارا وتلعب وسائل الاتصال والاعلام دورا بارزا في تغيير الاتجاهات عن طريق التعريف بموضوع الاتجاه، ولكن نقطة الضعف فيها ان مجرد المعرفة بالموضوع لا يعني بالضرورة تغيير الاتجاه فقد نعرف مضار التدخين ولا نقلع عنه (سلامة،2007،ص70-71)